ملخص البحث

محمد ناظم الأصفياء: الطباق في الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم والقيم التربوية الإسلاميّة فيها (دراسة تحليلية بلاغية وتربوية)

إن الحاجة إلى فهم القرآن الكريم فهما شاملا لا يقتصر على المعنى الحرفي، بل يتجاوزه إلى الأبعاد اللغوية والبلاغية، قد جعلت أسلوب الطباق محلّ اهتمام خاص؛ إذ يتمثل في الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى ضمن سياق واحد؛ بقصد إبراز المعنى وتقويته. وفي الجزء السادس والعشرين من القرآن الكريم، لا يظهر الطباق بوصفه مظهرا من مظاهر الجمال البياني فحسب، بل له صلة أيضا بالتربية اللغوية، ولا سيما في تنمية المفردات، وفهم الأسلوب اللغوي، وفهم المقروء. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في الكشف عن صلة التحليل البلاغي بالتربية اللغوية في النص القرآني.

يهدف هذا البحث إلى تحديد الآيات التي تشتمل على الطباق في الجزء السادس والعشرين، وتصنيف أنواع الطباق الواردة فيها، وبيان صلته بالتربية اللغوية. ويركّز البحث بوجه خاص على تقسيم الطباق إلى طباق الإيجاب وطباق السلب، مع دراسة صور التقابل اللفظي، سواء بين اسمين، أو فعلين، أو حرفين، أو بين ألفاظ مختلفة النوع، بما يتجاوز الوصف الأسلوبي إلى بيان صلة الطباق بالتربية اللغوية.

أما منهج البحث المتبع فهو المنهج الوصفي التحليلي بمدخل نوعي، ضمن إطار البحث المكتبي، معتمدا على آيات القرآن الكريم في الجزء السادس والعشرين مصدرا أساسيا للبيانات، مدعومة بالمراجع المتصلة بالبلاغة، والتفسير، وتعليم اللغة العربية. وقد شملت تقنية جمع البيانات دراسة الوثائق، والقراءة التحليلية، وتحليل المضمون، ثم تصنيف الآيات التي تتضمن الطباق، وتحديد أنواعه وصوره، وتحليل صلته بالتربية اللغوية.

ومن نتائج البحث أن عدد الآيات التي تشتمل على الطباق في الجزء السادس والعشرين يبلغ إحدى وثلاثين آية، بمجموع خمسة وثلاثين موضعا، منها ثلاثون موضعا من طباق الإيجاب، وخمسة مواضع من طباق السلب. وتنوعت صور الطباق بين اسمين، وفعلين، وحرفين، وألفاظ مختلفة النوع. ومن خلال التحليل اللغوي، تبيّن أن للطباق صلة بالتربية اللغوية من خلال ثلاثة جوانب رئيسة، وهي تنمية المفردات من خلال فهم الألفاظ المتقابلة ومعانيها، وفهم الأسلوب اللغوي من خلال إدراك وظيفة الطباق في إبراز المعنى وتقويته، وفهم المقروء من خلال الاستفادة من التقابل الدلالي في فهم سياق الآيات ومعانيها.